كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

واقع ثقافة حقوق الانسان لدى طلاب الجامعة بالجمهورية اليمنية

إعـــــــداد

عبد التواب عبد الله مهيوب على

إشـــــراف

د/ إيناس إبراهيم أحمد حويل

أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية – جامعة أسيوط

د/عمر محمد محمد مرسى

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

د/عبده محمد عبده القصيري

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الرابع– جزء ثاني– أكتوبر ٢٠١٦م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمـــة:

تحظى قضية حقوق الإنسان في القرن الحادي والعشـــرون باهتمـــام متزايـــد لـــدى الباحثين وأصبحت قضيه ضرورية بين القضايا التربوية والاجتماعيـــة والسياســـية، فحقـــوق الإنسان قضية حضارية وإرادة ضغط سياسي، وقد بذلت جهودٌ عالمية وإقليمية ووطنية عديده لنشر حقوق الإنسان على نطاق واسع، وبالطبع كان عقد الأمم المتحدة للتربيـــة علـــى حقـــوق الإنسان (١٩٩٥م- ٢٠٠٤م) كما أعلنت في أيلول ســـبتمبر أن تكـــون الفتـــرة أيضـــا مـــن ٢٠١٠- ٢٠١٤م عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان هو ذروة هـــذا الاهتمـــام العالمي الذي جرت خلالهما نشاطات وجهود عالمية لنشر ثقافة حقوق الإنسان(١).

إن تعليم حقوق الإنسان أصبح يُنظر إليه باعتباره يمثل "درهم الوقاية الـــذي يعتبـــر خير من قنطار علاج" بدلاً من الجهود المتواصلة في ملاحقة حقوق الإنسان والمطالبة بوقفهـــا من جانب منظمات حقوق الإنسان فالأجدى هو بذل جهود مضاعفة من أجل تـــدريس حقـــوق الإنسان للأجيال الشابة منذ الصغر لكي تتشرب قيم ومبادئ هذه الحقوق ومن ثم تتعـــود علـــى احترامها في المستقبل الأمر سيساعد على تقليل وقوع الانتهاكات في المدى البعيد.

ومن أهم التحديات التي تواجه أغلب البلدان العربية ليس غياب ثقافة حقوق الإنســـان ومفاهيمها ومبادئها، وإنما تتمثل في تحويل حقوق الإنسان ومفاهيمها ومبادئها إلى فعل تربوي يقدر المعلم والمتعلم على استيعابه وعلى توظيفه في حياته اليوميـــة والعمليـــة، وهـــذا الأمـــر يستدعى أن يأخذ واضعو المناهج، ومعدو الكتب والأدلة المنهجية وغيرها مع اعتبارهم مســـائل أساسية من منظور حقوق الإنسان.

فمسئولية التربية على حقوق الإنسان تقع على المؤسسات التربوية والجامعة أولا هي إحدى تلك المؤسسات التي تنطوي على دور بالغ الأهمية نظراً للارتباط بين نسبه كبيرة مـــن أفراد المجتمع الفاعل بتلك المؤسسة وما تشكله من تأثير كبير عليهم، وهو ما يعنـــى أن ثقافـــة حقوق الإنسان والوعي بها يجب أن تشكل مكوناً رئيسياً في العملية التعليمية الجامعيـــة أساســـه

(١) الأمم المتحدة، "**مبادئ تدريس حقوق الإنسان**، جنيف، ٢٠٠٣م، ص ١١.

تعزيز قيم وثقافة حقوق الإنسان في الجامعة لضمان إخراج جيل واع مؤمن بقيم الديمقراطية والتسامح وحرية الرأي والتعبير والاختلاف من ناحية ومن ناحية أخر ضمان لبيئة تعليمية مناسبة تنشأ من خلالها العلاقات على أساس احترام الكرامة الإنسانية وأعمال العقل والتفكير والإبداع ونبذ العلاقات السلطوية والتلقينية والإذلال والأهانة(٢).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بالقصور الذي يكتنف المناهج والمقررات الدراسية في كليات الجامعات اليمنية وخلوها من الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان على أهميتها في عصرنا الحالي ،ولازالت الأصوات مرتفعة في الأوساط السياسية والثقافية ومن قبل رجال التربية الأكاديميين والمشتغلين بالقانون تطالب بتدريس حقوق الإنسان في الجامعات .

لقد أدرك الباحث من خلال إطلاعه على عدد من الدراسات أن المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا تتضمن الموضوعات المتصلة بحقوق الإنسان ولم تربط تلك المقررات بالقضايا المتصلة بتلك الحقوق فى الواقع المعاش ،كما تأكد للباحث من خلال عدد من الدراسات على المستوى المحلى غياب الوعي بحقوق الإنسان على أهميته في السياسات التعليمية والمرجعيات القانونية المحددة لتلك السياسات وعدم وجود خطة وطنية لتعليم حقوق الإنسان في الجامعات كما أن المقررات الدراسية في كليات الحقوق ذات الارتباط المباشر بحقوق الإنسان لا تستند أغلبها إلى المرجعيات الدولية أو القانونية.

ويرجع مبعث إهتمام الباحث بهذا الموضوع إلى عدة أسباب أهمها إطلاع الباحث على قانون التعليم العالي رقم (٣) لسنة ٢٠١٠م الذي خلت بنوده من أي إشارة صريحة لتعليم حقوق الإنسان في الجامعات اليمنية، أضف إلى ذلك ما لاحظه الباحث من قمع وإنتهاكات لحقوق الإنسان واعتداءات تعرض لها طلاب وأعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء أثناء خروج الباحث معهم فى المسيرات التي أنطلقت من الجامعة وتحويل الجامعة إلى ثكنة عسكرية لقمع المحتجين والمتظاهرين دون إعتبار أو وعى بحقوق الإنسان.

---

(٢) سلطان عبد الحميد المحامى، "برنامج دعوة الإصلاح سياسة التعليم"، **ندوة سياسة التعليم الجامعي جذور المشكلة وأولويات الحل ورق عمل مؤسسات التعليم الجامعي وحقوق الإنسان**، مركز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٢م، ص ٢.

أهمية الدراسة:

١- أن هذه الدراسة تتميز على الدراسات السابقة التي غلب عليها الطابع النظري لإثارة الحديث عن حقوق الإنسان، بينما الدراسة الحالية ستتجه نحو التطبيق الميداني حتى تكون أكثر عمقاً وملامسة للواقع التي تعرضت له.

٢- لفت إنتباه القائمين على التعليم والراسمين لسياساته نحو حقوق الإنسان وما يتضمنه من قيم ومبادئ وأسس أخلاقية ينبغي الإلمام بها من قبل الطلائع الشابة التي يتم إعدادها.

٣- التصور المقترح الذي ستخرج به الدراسة لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلابها فى ضوء المتغيرات المجتمعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة ،ووضع تصور مقترح يسهم بتفعيل واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة بالجمهورية اليمنية .

دراسات سابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من الركائز المهمة التي يعتمد عليها الباحث فى إلقاء الضوء على مشكلة البحث وإطارها النظريى وتفسير نتائجها والتى يمكن عرضها على النحو التالى:

١ – دراسة أحمد الذكي، محمد خطاب: (٢٠١٣) [٣]

تهدف الدراسة إلى تعرف درجة تقدير طلبة جامعة الملك فيصل لأهمية حقوق الإنسان التعليمية، كما تستهدف التخفيف من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة لهذه الحقوق تعزي إلى متغيرات الجنس والعام الدراسي والتخصص والمعدل التراكمي،وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها أن المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة من الطلبة لأهمية حقوق الإنسان التعليمية جاء مرتفعاً .

(٣) أحمد عبد الفتاح الذكي، محمد محمود خطاب، "درجة تقدير طلبة الجامعة لأهمية حقوق الإنسان التعليمية دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، العدد (١٣) يوليو، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٣م.

٣- دراسة أمل القحطاني (٢٠١٠م)[٤]:

وهدفت الدراسة إلى التعريف على فاعلية برنامج مقترح لتنمية ثقافة حقوق الإنسان للطالبة المعلمة في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن. **وتوصلت الدراسة إلى** فاعلية البرنامج المقترح في تنمية ثقافة حقوق الإنسان للطالبة المعلمة بقسم الجغرافيا في الجامعة.

٤- دراسة : مساعد النوح (٢٠٠٩)[٥]:

وهدفت الدراسة إلى التعرف على حقوق طالب الجامعة ومعوقات تفعيلها بالجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب، **وتوصلت الدراسة إلى** إن الجامعة السعودية تتيح للطالب ممارسة حقوق في الحياة الجامعية ولكن ليست بالصورة المرضية والمستوى المأمول، وعبرت عينة الدراسة على أنها توافق على توافر بعض حقوق طالب الجامعة التي رصدتها هذه الدراسة بينما عبرت على انها غير متأكدة من توافر حقوق آخرى وأفادت أيضا بالموافقة على توافر بعض المعوقات تحد من تفعيل حقوق طالب الجامعة بينما أفادت بأنها غير متأكدة من توافر معوقات أخرى .

تساؤلات الدراسة:

١- ما الإطار الفلسفي والمفاهيمى لحقوق الإنسان ؟

٢- ما واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة بالجمهورية اليمنية ؟

٣- ما التصور المقترح لتفعيل واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة بالجمهورية اليمنية ؟

---

(٤) أمل سعيد علي القحطاني، "فاعلية برنامج مقترح لتنمية ثقافة حقوق الإنسان للطالبة المعلمة بقسم الجغرافيا في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض**مجلة رسالة الخليج العربي** العدد (١٢٥)الرياض ٢٠١٠م.

(٥) مساعد بن عبد الله النوح، "حقوق الطلاب في الحياة ومعوقات تفعيلها بالجامعة السعودية من وجه نظر الطلاب"**مجلة كلية التربيه** ،جامعة الاسكندريه،العدد(١).،مجلد(١٩) ،٢٠٠٩م،ص ص٧٥-١٧٠

منهج الدراسة:

١- اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي للتعرف علـى الإطـار الفلسـفي والمفـاهيمى لحقوق الإنسان،وواقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة بالجمهورية اليمنية .

أدوات الدراسة:

أداة الدراسة عبارة عن أستبانة سيتم من خلالها تقصى واقع ثقافة حقـوق الإنسـان في الجامعة ورؤى طلاب الجامعة حول تقييمهم لدور واقع ثقافة حقوق الإنسان لديهم.

حدود الدراسة:

تحد هذه الدراسة بالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على واقع ثقافة حقوق الإنسان في الجامعة.
- **الحدود المكانية:** أقتصرت الدراسة على جامعة صنعاء فقط.
- **حدود بشرية:** أقتصرت الدراسة على طلاب المستوى الأول –والنهائي لبعض الكليـات العلمية والنظرية من خلال عينة طبقية نسبيه ممثله تأخذ فى الاعتبار إجمالى طلاب تلك الكليات ونوع الكلية والمستوى الدراسى.

مصطلحات الدراسة :

ثقافة حقوق الإنسان:

هي مجموعة من القيم والبني الذهنية والسلوكية والتراث الثقافي والتقاليـد والأعـراف التي تنسجم مع مبادئ حقوق الإنسان، ووسائل التنشئة التحى تنقل هـذه الثقافـة فـي البيـت والمدرسة والهيئات الوسيطة ووسائل الإعلام(٦).

(٦) مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان: "إعلان القاهرة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسـان"، **المـؤتمر الـدولي الثانى لحركة حقوق الإنسان فى العالم العربي فى الفترة ١٣- ١٦ أكتوبر**، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٧.

وتعرفها الأمم المتحدة:

هي ليست مجرد تقديم المعلومات وإنما هي عملية شاملة ومستمرة مدى الحياة بها يتعلم الناس على جميع مستويات نموهم وفى جميع شرائح المجتمع، إحترام كرامة الآخرين ووسائل وطرق كفالة هذا الإحترام في جميع المجتمعات(٧).

خطة السير فى الدراسة:

أولاً: للإجابة على التساؤل الأول

قام الباحث بالرجوع إلى الكتب والدراسات والبحوث المتخصصة فى هذا المجال وذلك للتعرف على ثقافة حقوق الإنسان.

ثالثاُ: للإجابة على التساؤل الثانى:

قام الباحث بتصميم إستبانة استطلاع رأى حول واقع دور الجامعة في تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة .

ثالثا: للإجابة على التساؤل الثالث:

من خلال الإطار النظري ونتائج الدراسة الميدانية قام الباحث بمحاولة تقديم تصور مقترح لتفعيل واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة .

الإطار النظري للدراسة:

نشر ثقافة حقوق الإنسان:

نظراً لأهمية نشر ثقافة حقوق الإنسان فقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول سبتمبر أن تكون الفترة من ٢٠١٠ – ٢٠١٤ عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان(٨).

---

(٧) الأمم المتحدة: "**مبادئ تدريس حقوق الإنسان أنشطة عملية للمدارس الابتدائية والثانوية**، جنيف، ٢٠٠٣م، ص ٣.

(٨) الأمم المتحدة ،**البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان**، المرحلة الثانية، نيويورك، ٢٠١٢م، ص ١٢.

أما تعريف التثقيف في مجال حقوق الإنسان:

بأنه الجهود المبذولة في مجالات التدريب والنشر والإعلام الرامية إلي إيجاد ثقافة عالمية لحقوق الإنسان من خلال نقل المعرفة والمهارات وتشكيل الاتجاهات [٩].

وذلك من أجل: تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وإحساسه بكرامته،تعزيز التفاهم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الأمم والشعوب الأصلية والجماعات العرقية والقومية، الاثنية، والدينية، واللغوية، تمكين جميع الأشخاص من المشاركة بفعالية في مجتمع حر، تعزيز أنشطة الأمم المتحدة من أجل حفظ السلم[١٠].

أهمية نشر ثقافة حقوق الإنسان:

إن نشر ثقافة حقوق الإنسان هو في الجوهر مشروع عام لتمكين الناس من الإلمام بالمعارف الأساسية اللازمة لتحررهم من كافة صور القمع والاضطهاد، وغرس الشعور بالمسئولية تجاه حقوق الأفراد والمصالح العامة[١١].

لذلك أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الديباجة علي أن "يسعي جميع أفراد المجتمع وهيئاته واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم علي الدوام، من خلال التربية والتعليم، إلي توطيد احترام هذه الحقوق والحريات[١٢]، ذلك أن الطريق إلي احترام حقوق الإنسان لابد وأن يمد بمعرفة الفرد بما يعتبر من حقوق الإنسان وتسهم هذه المعرفة في خلق الوعي بضرورة التمسك بهذه الحقوق والذود عنها بإتباع كافة السبل التي يكفلها القانون للوصول إلي هذا العرض[١٣].

---

(٩) جانوس سيمونيدس،" **التحديات التي تواجه تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان في شرق أوروبا**، الرهان علي المعرفة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٢، ص ٦٣.

(١٠) يسري مصطفى،" **منظمات الرقابة والحماية ودورها في نشر ثقافة حقوق الإنسان**، مركز القاهرة لدراست حقوق الإنسان، ٢٠٠٢م، ص ٣٠٠.

(١١) الأمم المتحدة، "**التثقيف في مجال حقوق الإنسان ومعاهدات حقوق الإنسان عقد التثقيف في مجال حقوق الإنسان**، نيويورك، ١٩٩٩م، ص ٨.

(١٢) بهاء الدين حسين، محمد السيد سعيد،"**حقوقنا الآن وليس غداً المواثيق الأساسية لحقوق الإنسان**، سلسلة تعليم حقوق الإنسان(٨)، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٣٩.

(١٣) محمد يوسف علوان،" **تدريس حقوق الإنسان في الجامعات العربية الواقع والطموحات**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩م، ص ٢٧.

وقد بذلت في هذا الشأن أعمال "ندوة أوضاع حقوق الإنسان في الوطن العربي والتي نظمتها المنظمة العربية لحقوق الإنسان بالتعاون مع اتحاد المحامين العرب في القاهرة في الفترة (١٧-١٩) مايو ١٩٨٥ وناقشت الندوة بعض الجوانب الخاصة بتدريس حقوق الإنسان في كليات الحقوق في الوطن العربي وتوصلت الندوة إلي عدد من التوصيات في مجال تدريس حقوق الإنسان:

١- ضرورة تدريس مادة حقوق الإنسان في الكليات الجامعية والمعاهد العلمية الأخرى مع الأخذ في الاعتبار نوعية التخصصات المختلفة.

٢- ضرورة اهتمام الكليات الجامعية والمعاهد العلمية بتوجيه الدراسات العليا، نحو تعميق البحث في قضايا حقوق الإنسان.

٣- تشجيع إنشاء جمعيات وروابط علمية لحقوق الإنسان بين الطلاب وتقوم هذه الجمعيات بعقد الندوات بين الطلبة والأساتذة.

٤- أن يتم تدريس حقوق الإنسان بطريقة لا تستند إلي مجرد صيغ تقليدية وإنما تستعرض وتحلل مختلف المساهمات التاريخية لشعوب العالم فيما يتعلق بحقوق الإنسان(١٤).

وقد شعرت الدولة بأهمية نشر ثقافة حقوق الإنسان فصدر قرار رئيس الجمهورية رقم (١٥٠) لعام ٢٠٠٣ بتضمين الحكومة حقيبة وزراية مستقلة هي الأولى من نوعها في اليمن تعني بحقوق الإنسان ونشر ثقافة حقوق الإنسان وتوعية المواطنين بهذا الشأن(١٥).

كما نظمت وزارة حقوق الإنسان خلال الفترة (٢٩-٣٠) أبريل ٢٠٠٦م، مشروع دعم القدرات الوطنية في مجال حقوق الإنسان حلقة نقاش حول حقوق الإنسان في المنهج الجامعي وتمخضت عنها جملة من التوصيات لعل أبرزها عقد ملفات نقاشية في الجامعات اليمنية يتم فيها استعراض وتحليل مدي حضور مفردات حقوق الإنسان في مناهج تلك الجامعات وكذلك إعداد ندوات وورش عمل وحوار معمق وشامل حول مواضيع حقوق الإنسان(١٦).

---

(١٤) عبد العظيم وزير،" **تدريس حقوق الإنسان في كليات الحقوق بالجامعات العربية**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩، ص١٥.

(١٥) وزارة حقوق الإنسان، **نص تقرير الجمهورية اليمنية أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف**، صنعاء، ٢٠٠٩م، ص ص ١-٤.

(١٦)عبد الحكيم عطروش، "مدى حضور حقوق الإنسان في مناهج كليات جامعة عدن"، **المجلة اليمنية لحقوق الإنسان ،العدد (٢)،الجمهورية اليمنية ،٢٠٠٦م.**، ص ١٢٦.

وهناك العديد من أوجه النفع التي يمكن أن تعود علينا من خلال نشر ثقافة حقوق الإنسان من أهمها: إمداد الأفراد بالمعرفة للحقوق وممارستها في الحياة اليومية، تساعد في إعداد الأفراد كي يصبحوا مواطنين صالحين وعلي قدر كبير من الوعي ويعرفوا ما لهم من حقوق فيتمسكوا بها ويدافعوا عنها ضد أي تعصب، إبراز تلازم الحقوق والواجبات لدى الأفراد فيعرفوا أنه لاحق بلا واجب وتقديم الواجب قبل الحق ، فهم القضايا المعاصرة(١٧).

- تنمية وازدهار الشخصية الإنسانية بأبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية وتنمية إحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي.
- تعزيز ثقافة السلام القائم علي العدل واحترام حقوق الإنسان وعلي رأسها الحق في تقرير المصير، والحق في مقاومة الاحتلال(١٨).
- يسفر الوعي بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية علي الصعيد العالمي إلي تعزيز التفاهم الدولي وعدم الالتجاء إلي القوة والضعف بقصد الاعتداء والتوسع وقبول حل النزاعات بالطرق السلمية(١٩).
- ترسيخ ثقافة تدافع عن الإنسان وعن حقوقه في الوجود والتفكير والممارسة، وهو أمر له مشروعيته في عالم ملئ بمظاهر انتهاك حقوق الإنسان دولياً وقومياً(٢٠).

---

(17) **Mukete Tahlet toe, Human Rights Education News letter 1998, No 20 P6.**

(١٨) مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، "إعلان القاهرة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان، الصادر عن **مؤتمر قضايا تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان في الفترة من ١٣-١٦ أكتوبر، القاهرة**، ٢٠٠٠م، ص ٢٧.

(١٩) عمارة بن رمضان، صالح الطرابلسي،"**دليل المدرس في التربية علي حقوق الإنسان**"، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، ٢٠٠١، ص١٢.

(٢٠) عبد المجيد الانتصار،" التربية علي حقوق الإنسان، **المجلة العربية لحقوق الإنسان**، العدد ٨، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، ٢٠٠١، ص ص ١٠٧، ١٢٤.

أسباب الاهتمام بحقوق الإنسان:

إن حقوق الإنسان تعد معياراً لمعرفة مدى التزام دولة ما بمبادئ العدل والإنصاف وحماية حقوق مواطنيها وحرياتهم، ومدى إدراك تلك الشعوب لأهمية تلك الحقوق وحرصهم علي التمتع بها، وأخذ الاهتمام خاصة في الآونة الأخيرة يزداد بمسألة حقوق الإنسان وضماناتها، وقد غدا هذا الاهتمام واضحاً من خلال عقد المؤتمرات والندوات وإبرام المواثيق والاتفاقيات علي المستويين الإقليمي والدولي وذلك من أجل معالجة جميع الجوانب والظروف التي تساهم في تعزيز حقوق الإنسان وتهيء السبل الكفيلة بحمايتها.

إلا أن كثيراً ما ينظر إلي حقوق الإنسان علي أنها قيم ومبادئ حديثة لكن حقيقة القول أن حقوق الإنسان والمبادئ المستمدة منها هي قديمة قدم التاريخ ومستمدة من كل الأديان السماوية والموروث الإنساني برمته وهي تشكل القاسم المشترك بين المجتمعات والحضارات المختلفة في العالم(٢١).

ويمكن أن نوجز بعض الأسباب التي دعت إلي الاهتمام بحالة حقوق الإنسان فيما يلي:

١- إن حقوق الإنسان لم تعد كما كانت في الماضي مسألة فردية تعالج في نطاق القوانين والأنظمة الداخلية بل أصبحت قضية عالمية إنسانية تهم كل إنسان ولقد تجاوز الاهتمام بها حدود الدول ونطاق الدساتير المحلية، وتحول إلي هم عالمي ولم يكتف العالم بتكريس حقوق الإنسان في الدساتير والتشريعات الوطنية بل سعى جاهداً لتدويلها ووضعها في حماية القانون الدولي(٢٢).

٢- إن من يطلع علي بيانات زعماء الثورات والحركات الانقلابية في العالم وخاصة في بلدان العالم الثالث يلاحظ أنها مفعمة بالرغبة في محاربة الرشوة والفساد وحماية حقوق الإنسان وإقامة المؤسسات الديمقراطية ولكن سرعان ما يتحول هؤلاء الزعماء إلي أبطال استبداد وظلم وقهر ومن أشد المتنكرين للديمقراطية والحرية(٢٣).

---

(٢١) منظمة العفو الدولية المجموعات الفلسطينية، **كتاب حقوقنا**،كيفية إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الفلسطينية، فلسطين، غزة، ١٩٩٧، ص٣.

(٢٢) ماجدة راجح هريف البقمي،"تصور مقترح لتضمين بعض مفاهيم حقوق الإنسان في منهج الجغرافيا لطالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٩٤.

(٢٣) حسن إبراهيم عبد العال،"التربية وأزمة حقوق الإنسان في الوطن العربي، **دراسات تربوية**، المجلد ٨، الجزء (٥٨)، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٤٩.

٣- إن فقدان الحريات وتكبيل الحقوق أو تقييدها كان علي مر العصور سبباً من أسباب انهيار الحضارات والمجتمعات فالحضارة العربية لم تعرف الازدهار والتآلف إلا في العهود التي نعمت فيها الأمة بالحرية الفكرية الواسعة(٢٤).

٤- العود إلي حقوق الإنسان والتمسك بها تؤدي إلي رفع مستوى المجتمعات اقتصادياً وفكرياً وعلمياً(٢٥).

٥- بروز المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رصد ومتابعة حقوق الإنسان في كافة الدول وانتقاد الحكومات لتقصيرها أو عجزها أو تقاعسها أو انتهاكها لحقوق الإنسان(٢٦).

٦- دور وسائل الإعلام في عالم تحكمه ثورة الاتصالات والمعلوماتية، حيث أدي ذلك إلي تحويل العالم كله إلي قرية صغيرة تؤثر وتتأثر بما يحصل في أي منطقة في العالم بسبب سهولة ونشر انتقال المعلومات والأخبار ولم يعد في ظل هذه التطورات التقنية العالمية مجالاً لإخفاء الحقائق عن الرأي العام العالمي(٢٧).

٧- أصبحت عظمة الدولة تقاس بمدى احترامها لهذه الحقوق والالتزام بها، وهو أمر لا يتم إلا في نظام يحترم الحريات(٢٨).

---

(٢٤) آمال حمزة المرزوقي،" التعليم حق من حقوق الإنسان، **المجلة التربوية**، المجلد(١٣)، العدد(٥١)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١٩٩٩م، ص ص ٩٣، ١٥١.

(٢٥) غادة حسن أحمد سنقورة،" أثر محتوى مناهج اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢م، ص ٣٣.

(٢٦) حسين عبد المطلب الأسرج، آليات أعمال حقوق الإنسان الاقتصادية في الدول العربية، **مجلة الباحث**، العدد(٦)،القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١.

(٢٧) عبد الفتاح الرشدان،"حقوق الإنسان في الوطن العربي الواقع والطموح، **مجلة أبحاث اليرموك** سلسلة العلوم الإنسانية، العدد (٣)، المجلد (١٤)، ١٩٩٨، ص ص ٣١- ٣٢.

(٢٨) محمد إبراهيم بسيوني،" **حقوق الإنسان حريات وواجبات**، دار الرشاد، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٧.

الصعوبات التي تعترض حقوق الإنسان بالمؤسسات التعليمية بالعالم العربي:

١- تضارب المرجعيات الفلسفية في مجال حقوق الإنسان إذ تصطدم النصوص العالمية والمواثيق الدولية والإقليمية في أحيان كثيرة بمرجعيات دينية ومذهبية.

٢- المناخ السياسي السائد في عديد من البلدان العربية ينعكس سلباً علي المؤسسات التربوية بمختلف درجاتها، ويقيد حقوق الإنسان كالاحتلال العسكري، والحروب الأهلية، والانقلابات وعدم الاستقرار السياسي(٢٩).

٣-عدم الإيمان بفكرة حقوق الإنسان لدى كثير من الناس بل إن كثير من الناس يعتقدون وبقوة بأن حقوق الإنسان هي من ابتكار الدول الاستعمارية لكي تتمكن من فرض هيمنتها وسيطرتها علي شعوب المنطقة وهذا يقلل من إمكانية التعاون المطلوب من أفراد الشعب وخاصة الدول النامية(٣٠).

٤-عدم انسجام السلطات الحاكمة مع مبادئ حقوق الإنسان ورفضها التعاون مع المنظمات العاملة في هذا المجال إذ أنها ترى في قيامها بعملها قيداً علي السلطات وعلي حريتها في تسيير شئون الحكم.

٥- اختلاطه بكثير من العلوم القانونية الأخرى، فهو مرتبط بالقانون الدولي العام، وبالقانون الجنائي(٣١).

٦- قلة وجود المعلمين الأكفاء القادرين علي تعليم حقوق الإنسان وخاصة في تلك البلدان التي ظهر فيها مفهوم تعليم حقوق الإنسان مؤخراً مما يستلزم تدريب المعلمين علي كيفية تعليم حقوق الإنسان بصورة متميزة(٣٢).

---

(٢٩) عمارة بن رمضان، "**التربية علي حقوق الإنسان والديمقراطية في الوطن العربي الواقع والآفاق علي مستوى التعليم الأساسي والتعليم الثانوي**، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، ١٩٩٣، ص ٧٧.

(٣٠) فدوي أحمد الشامي، "**برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٤٤.

(٣١) حنان خليل محمد المرهون، "أثر استخدام برنامج قبعات التفكير والست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢م، ص٦٤.

الجامعة ودورها في نشر ثقافة حقوق الإنسان:

تقوم المؤسسات التربوية المختلفة بدور كبير في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين مشاعرهم واتجاهاتهم نحو القيم العليا والنبيلة التي يراد لها أن تكون أسساً تقام عليها حياتهم الفعلية فتطبع فيهم الإيمان بإنسانية الإنسان، وترسي في ذواتهم قيم الحرية والعدالة والكرامة والمساواة وتغرس في نفوسهم مبادئ حقوق الإنسان وواجباته، حتى تصبح طبيعة ثابتة لهم، وتكاد تكون الجامعة أهم هذه المؤسسات من حيث تأصيلها للقيم والمعايير والاتجاهات المتعلقة بحقوق الإنسان وواجباته، بالإضافة إلي أن الجامعة هي التي تعزز العناصر الفاعلة في المجتمع لطلاب الجامعة اليوم هم قادة المستقبل، وأهل الحل والعقد فيه، ولذا يكون من الأولى تزويدهم بالمعرفة الصحيحة عن حقوق الإنسان، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم تجاهها، حتى تصبح سلوكاً يمارسوه في حياتهم اليومية. .

دور الجامعة من خلال المقررات الدراسية :

تعتبر عملية تطوير المنهج وجعله مسايراً لتطورات العصر من العمليات الهامة والتي تقع في مقدمة عناصر العملية التعليمية بالنسبة للتعليم الجامعي، فالمنهج السليم هو الذي يستطيع أن يأخذ بطلابه إلي سبيل التقدم.

والمقررات الدراسية هي أداة المدرسة والجامعة في تكوين الطلاب وتزويدهم بالمعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات وأساليب التفكير وتخضع المقررات الدراسية لطبيعة المجتمع من حيث فلسفته وثقافته وآماله التي يرجو تحقيقها في أبنائه، فالمقررات الدراسية دور هام في بلورة مقومات الفكر الاجتماعي وتحويله إلي واقع عملي يمارسه الطلاب، ولما كانت قضية حقوق الإنسان هذه الأهمية في الوقت الحاضر فإنه علي رجال التربية إعادة النظر في إعداد المقررات الدراسية في مختلف مراحل التعليم لكي تؤكد علي احترام حقوق الإنسان(٣٣).

---

(٣٢) علي عبد المحسن عبد التواب، "آليات نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع ،**مرجع سابق**"، ص ١٤٠.

(٣٣) يحي لطفي نجم، "برنامج مقترح لتعليم مبادئ حقوق الإنسان في مادة التاريخ وأثره علي تحصيل هذه الحقوق وممارستها لدى طلاب كلية التربية، جامعة الأزهر، **مجلة التربية**، العدد(٥٤)،بكلية التربية، جامعة الأزهر، فبراير، ١٩٩٦م، ص ٩٩.

إن منهج التلقين والحفظ هو الذي يغلب علي منهج الحوار والنقد في العملية التعليمية الأمر الذي يؤدي إلي إخراج أجيال غير مؤهلة للتفكير المبدع والخلاق مستبعدة لتقبل ما يملي عليها من أعلى، ولا تعترف بحق الآخرين في الاختلاف، وهذه أجيال بطبيعة تكوينها غير قادرة علي حمل رسالة حقوق الإنسان ومؤهله للتبعية الفكرية سواء للسلطة الحاكمة وسائل إعلامها أو الجماعات التطرف السياسي التي ترفع لواء الدين(٣٤).

ويجمع التربويون علي ضرورة إدخال حقوق الإنسان في المقررات والمواد الدراسية التي تقتضي طبيعتها ذلك كالتاريخ والجغرافيا والعلوم الاجتماعية بالإضافة علي الأدب والفلسفة واللغات الحديثة والعلوم، مع التركيز علي العلاقة بين الفرد والمجتمع والمواطن والسلطة العامة والأخلاق والحريات(٣٥).

وليس هناك نظام موحد لتعليم إذ لابد أن يتناسب مضمون المقرر مع مستوى الدارسين لهذا المقرر من جهة ومع أوضاع وظروف كل بلد من جهة أخرى، ومن المرغوب فيه ألا تكون المادة العلمية والمقررة واحدة لمختلف التخصصات أو المهن التي يعد الطلاب أنفسهم لها(٣٦).

وهناك أكثر من منظور لتعليم حقوق الإنسان في مناهج التعليم أهمها:

١- المنظور العالمي لتعليم حقوق الإنسان ويركز علي الناس كأفراد ومجتمعات وكيف يرتبطوا بالمؤسسات الإنسانية والظروف العالمية والنظام والأنساق الاجتماعية والاقتصادية ومشكلات العالم المختلفة ويتعين أن يسهم هذا النوع من التعليم في تنمية الاحترام المتبادل للكرامة الإنسانية لجميع الشعوب والثقافات والحضارات محلياً وعالمياً.

---

(٣٤) محمد نور فرحات، "الحريات الأكاديمية المفهوم والإشكاليات النظرية، مع إشارة إلي وضع البلاد العربية، **الندوة العربية حول التربية علي حقوق الإنسان والديمقراطية في الفترة من ١٨- ٢٠ فبراير**، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، ١٩٩٣، ص٤٨.

(٣٥)علي محافظة، "**المعوقات أمام تطوير التربية علي حقوق الإنسان والديمقراطية في الوطن العربي والبدائل المطروحة**، الندوة العربية حول التربية علي حقوق الإنسان، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، ١٩٩٣م، ص ٩٥.

(٣٦) محمد يوسف علوان، "**تدريس حقوق الإنسان في الجامعات العربية الواقع والطموحات**، محمود شريف بسيوني وآخرون، حقوق الإنسان، المجلد (٤)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩، ص٢٧.

٢- المنظور الاجتماعي والمدني، "وفي هذا المنظور يتم تعليم حقوق الإنسان لأعداد مواطن صالح يتحمل مسئوليته الاجتماعية لنهضة مجتمعه من خلال توصيل القيم والمثل التي ترتبط بحقوق الإنسان إلي الطلبة والشباب.

٣- المنظور الأخلاقي: ويتشكل ذلك في المدراس التي تعلم القرآن الكريم في كثير من دول العالم كما يتشكل أيضاً في مناهج المدارس الرسمية في دول كثيرة ففي انجلترا علي سبيل المثال يقضي الطلاب بعض الوقت في مقارنة العقائد الدينية الأساسية في العالم، والتي توجد في مجتمع متعدد الأجناس، ويعرف التعليم الأخلاقي وكذلك التعليم الديني للمتعلم بالمبادئ الأساسية للأخلاق والمثل وأنماط السلوك(٣٧).

إدخال متطلبات جديدة مثل مقرر الثقافة السكانية، مقررات حقوق الإنسان والحريات العامة والبيئة والنوع الاجتماعي(٣٨).

دور الجامعة من خلال طرائق التدريس:

إن تحقيق الوعي بحقوق الإنسان يتوقف علي الطريقة التي تدريس بها وسوف يزداد الاهتمام بحقوق الإنسان إذا ابتعدت طرق تدريسها عن التلقين المباشر وأفسحت مجالاً واسعاً للمناقشة والحوار، والتطبيقات العملية، كما أن فعالية الموضوعات موضع الدراسة ستتزايد إذا اتيح للطلاب أن يمارسوا الحقوق التي تتضمنها في إطار الأنشطة الطلابية التي يقوم بها داخل الجامعة(٣٩).

---

(37) **Shafer. S.M, Human Rights Education is school, in Name Bemstein Tarrow Human Rights and Education vol. 3 pergramon press 1987, U.S.A. PP 192-193.**

(٣٨) شريف محمود الشريف،"الخطة العربية للتربية علي حقوق الإنسان، ٢٠٠٩ – ٢٠١٤، **مجلة التربية قطر**، العدد ١٦٨، مج ٣٨، مارس ٢٠٠٩، ص ٤٦.

(٣٩) وزارة التعليم العالي، "**التقرير التنفيذي السنوي للبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية** والبرنامج العام للحكومة، الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٨، ص ١٥.

تعد طرق التدريس إحدى المكونات الأساسية للمناهج التعليمية في الجامعات، وهي تمثل أساليب نقل الخبرة والمعرفة ومضامين المنهج إلي المتعلمين كما أنها تحدد نمط التفاعل بين الطالب والمعرفة وكيفية النظر إليها وأساليب التعامل معها، وهي بذلك تحدد نمط تفكير الطلاب ومستوى تعلمهم وتوعية سلوكهم(٤٠).

ويسود اتفاق عام بين الأكاديميين في الجامعة الإنجليزية أن ثمرة التعليم ليست كتاباً ولكن تكوين الإنسان وأن حجر الزاوية في التعليم الجامعي ليس تدريس الحقائق العظمى، وإنما تدريس الحقائق بطريقة عظيمة.

من هنا فإن الطريقة التي تعمل بها الجامعة تعليماً وتعلماً تمثل أهم الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات التربوية السابقة أو الموازية لها، وذلك بحكم الاختلاف النوعي لكل من المعلمين والمتعلمين بل ومادة التعليم حيث يتميز العمل بالجامعة بالتأكيد علي الحرية الايجابية والتفكير الناقد والمستقل والقدرة علي المخالفة في الرأي، والبحث عن الحقيقة واحترام الإنسان والالتزام بدستور أخلاقي صارم(٤١).

كما ينبغي أن تتسم طرق تدريس حقوق الإنسان بطابع خاص من حيث أنها تستهدف تنمية الشعور بالتآخي مع الآخرين أياً كانت أجناسهم وعقائدهم وطبقاتهم وتربية الحرص علي احترام حقوق الإنسان والإحاطة بوسائل ضمان هذه الحقوق ومعرفة كيفية استعمالها، لن يكون تدريس حقوق الإنسان فعالاً ما لم يقترن بتوليد القيم والمشاعر التي تحث علي احترام هذه الحقوق بين الطلاب(٤٢).

---

(٤٠) محمد أبوصالح، ومحمد الخوالده، "تطوير مناهج التعليم الجامعي في الوطن العربي، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (١)، مج(١)، يوليو، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٤٦.

(٤١) عبد الرءوف محمد بدوي، "الجامعة وإشكالية قبول الآخر، ورقة عمل مقدمة **لمؤتمر العلمي الحادي عشر التربية وحقوق الإنسان في الفترة من ٧-٨ مايو، كلية التربية**، جامعة طنطا، ٢٠٠٧م، ص ص ٧٥-٧٦.

(٤٢) مصطفى كامل السيد، "تدريس حقوق الإنسان، رؤية العلوم السياسية، حلقة نقاشية ضمن **المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب، تدريس حقوق الإنسان وتطوير التعليم القانوني بالجامعات العربية**، مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية، القاهرة، ١٩٨٧، ص ص ١٣- ٨٨.

وعلي ذلك فتدريس حقوق الإنسان يجب أن يتم من خلال طريقة الحوار أو المناقشة فهي الأقدر علي تنمية وتطوير قدرات التفكير والتحليل والنقد لدى المتعلم وتنمية روح المشاركة والمسئولية وقبول الرأي الآخر إذا كان يستند علي أدلة منطقية، والبعد عن الضعف والتوتر.... ويتطلب نجاح هذه الطريقة تقسيم الطلاب في مجموعات صغيرة بحيث يتمكن كل طالب أو أكثر عدد ممكن من المجموعة من المشاركة في النقاش، ويضاعف من فاعلية هذه الطريقة تركيز النقاش حول قضايا محددة مطروحة علي الساحة الوطنية والإقليمية والدولية(٤٣).

دور الجامعة من خلال أعضاء هيئة التدريس:

يمثل المعلمون وأعضاء هيئات التدريس حجر الزاوية في عملية تحقيق الوعي بحقوق الإنسان، فمهما بلغ مقدار الدقة في تخطيط وإعداد البرامج المتعلقة بتدريس حقوق الإنسان، فإنها لن تترك الأثر المطلوب في نفوس الدارسين، ما لم يتم إعداد القائمين علي تدريس هذه البرامج إعداداً جيداً يتلاءم مع أهمية الموضوع.

وتلعب الجامعات دوراً أساسياً في تأهيل وتدريب القائمين علي تدريس حقوق الإنسان علي كافة المستويات الجامعية فعملية الإعداد لها طبيعة خاصة، فهي تتصل بإعداد هيئات التدريس لمسئوليات وأعمال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقيمة الإنسان والعلاقة الإنسانية، وهو ما يتطلب أن يسود المكان الذي يجري فيه إعدادهم والقائمين علي تدريبهم وذلك حتى يمكن للمتدربين أن ينقلوا نفس النموذج لطلابهم في المستقبل(٤٤).

ويجب أن يدرك القائمون علي تدريس حقوق الإنسان أن عليهم الالتزام باحترام حقوق الإنسان في سلوكهم وتعاملهم سواء مع زملائهم أو مع طلابهم.

ويشترط فيمن يختار لتدريس حقوق الإنسان أن يكون لديه الباعث والاستعداد لإعلاء شأن حقوق الإنسان، فالباعث والتدريب عنصران أساسيان للنجاح في انجاز المهمة الموكلة إليه.

---

(٤٣) إيمان حمدي عماد، "المعطيات التربوية لدعم حقوق الإنسان لطلاب المرحلة الثانوية في مصر، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٥م، ص ١٧٧.

(٤٤) محمد أبو الفتح الغنام، "تعليم حقوق الإنسان لطلبة كلية الشرطة في الدول العربية، محمود شريف وآخرون، حقوق الإنسان، المجلد الرابع، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩م، ص ١٨٠.

وتستهدف عملية إعداد المرشحين لتدريس حقوق الإنسان تحقيق غرضين:

١- تعميق معرفة المرشحين لتدريس حقوق الإنسان بالمواد المطلوب تدريسها، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال القراءات والمطبوعات والمواد التعليمية الأخرى.

٢- تزويد المرشحين بالمهارات المهنية التي تلزم لتعليم الآخرين فمن خلال الدورات المتخصصة في التربية وعلم النفس والدورات الخاصة بالمناهج وطرق التدريس يمكن للدارسين أن يتعلموا مناهج وطرق متعددة، وتقنيات فنية تمكنهم من إضفاء طابع علمي واقعي علي الأفكار المجردة والنظريات المتعلقة بحقوق الإنسان(٤٥).

- دور الجامعة من خلال الأنشطة الطلابية:

في واقع الأمر إن تدريس حقوق الإنسان ليس مسالة سهلة ولا تتوقف الصعوبة فقط علي إيمان أعضاء هيئة التدريس بأهمية القضية وقدرتهم علي إيجاد العناصر المختلفة المعرفية والوجدانية، والسلوكية في العملية التعليمية، وإنما تأتي الصعوبة الكبرى من هذا التناقض الكبير بين مضمون مقررات حقوق الإنسان والواقع الجامعي والوطني الذي يحيط بالطلاب فما قيمة تدريس هذه المادة إذا كان لا يتاح للطلاب أن يعربوا عن آرائهم بحرية بالنسبة للقضايا العامة داخل محيط الجامعة، وإذا كان هناك قيود علي ممارسة حق التعبير والتفكير داخل الحرم الجامعي ذاته وإذا لم يكن للطلاب الحرية في اختيار ممثليهم أو إذا كان هؤلاء الممثلون لا يتمتعون بأي صلاحيات

ويظهر ذلك عند انتخاب الاتحادات الطلابية حيث يتدخل الأمن وحرس الجامعة في اختيار أعضاء الاتحادات ممن يضمنون ولائهم ناهيك عن شطب أسماء من ينتمون إلي تيارات معارضة، مما يهمش دور هذه الاتحادات ويجعل الطلاب غير قادرين علي المشاركة في إدارة كلياتهم ، فالأنشطة الجامعية هي مجموعة الأنشطة التي يزاولها الطلبة في الجامعة خارج قاعات المحاضرات الرسمية في مختلف المجالات من دينية وثقافية وفنية واجتماعية ورياضية وجوالة، والتي تستهدف تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطلاب عقلياً وخلقياً وبدنياً ونفسياً وعلمياً واجتماعياً(٤٦).

---

(٤٥)محمد فتحي موسى، **التربية وحقوق الإنسان في الإسلام**، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٣م.، ص ١٨٧.

(٤٦) حنان عبد الحليم رزق،الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة، في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، **مجلة مستقبل التربية** العدد (٦٨)، المجلد(١٨)، يناير، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١، ص١٣.

كما هي الأداة التي تستخدمها الجامعة في تنشئة طلابها، إذ ليس الغرض الأساسي من الأنشطة الجامعية تمكين الطلاب من مزاولة الأنشطة التي يرغبونها، إنما الغرض منها باعتبارها إحدى الوسائل الفعالة التي تتبعها الجامعة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية التربوية هو تنمية وصقل خبرات الطلاب وتدريبهم أثناء ممارسة الأنشطة المتنوعة علي العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يجعل منهم مواطنين صالحين(٤٧).

لذلك تحرص المؤسسات التربوية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة علي الاهتمام بالأنشطة الطلابية بهدف إعداد جيل قادر علي حمل المسئولية عن فهم وإدراك رؤية لمتطلبات مسيرة التنمية في المجتمع كما يهدف إلي تدريب الطلاب من خلال تجمعاتهم علي الحياة الديمقراطية السليمة وممارسة الحكم الذاتي إيماناً منها بأن الديمقراطية الصحيحة إنما تكون بالممارسة العملية والتدريب الموجه للشباب(٤٨).

دور الجامعة من خلال الإدارة الجامعية:

تعد الإدارة الجامعية من أهم العناصر في أداء المهام التربوية وعليها يتوقف نمط أداء المؤسسة الجامعية وكفاءتها فهي المسئولة عن الدينامية وسرعة التفاعلات بين أطراف العملية التعليمية والتربوية ومن ثم فإن جودة الإدارة ومستوى الأداء فيها يؤثر بشكل إيجابي في تحسين العملية التعليمية.

فالإدارة الجامعية تحدد المعالم وترسم الطرق أمام العاملين للوصول إلي هدف مشترك في زمن محدد، كما تقوم برسم الوسائل الكفيلة بمراجعة الأعمال ومتابعة النتائج متابعة هادفة مما يشتمل علي إعادة النظر في التنظيمات والأنشطة والتشريعات وتعديلها أو إعادة النظر في أساليب التنفيذ التي يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف المنشودة(٤٩).

---

(٤٧) عصام توفي قمر، "دور الأنشطة التربوية في مواجهة السلوك لطلاب المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية، **مجلة مستقبل التربية**، العدد (٢٥)، مج(٨)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ص ٢٥٢.

(٤٨) أحمد حسين عبد المعطي، " تصور مقترح لتقبل دور الجامعة في تدعيم مفهوم المشاركة المجتمعية لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية، **مؤتمر التعليم العالي ومتطلبات التنمية في الفترة ما بين (٧-٨) نوفمبر**، مجلد (٢)، كلية التربية، جامعة البحرين، ٢٠٠٧م، ص ٧٨٣.

(٤٩) مصطفى بهجت عبد العال، "الإدارة العلمية للجامعات المصرية، تحقيق رسالة الجامعة رهن بحسن إداراتها بكفاءة، **المجلة العلمية**، العدد(١٤)، يونيو، تصدرها كلية التجارة، جامعة الأزهر، ١٩٩٧، ص ٣٢٦.

الإدارة الجامعية يجب أن تكون نموذجاً للحياة الجامعية الصحيحة وهذا النموذج يشمل إلي جانب الأهداف وأساليب الإدارة عناصر بشرية تضم كل أفراد المجتمع الجامعي، الطلاب وأولياء الأمور، وممثلي المجتمع المحلي الذين لهم علاقة بالعمل الجامعي.

الاطار الميدانى للدراسة:

تفسير نتائج الدراسة عن واقع ثقافة حقوق الإنسان لدي طلاب الجامعة للإجابة عن التساؤل رقم (٢) من تساؤلات الدراسة الحالية والذي ينص على: ما واقع ثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب فى الجامعة بالجمهورية اليمنية؟،

جدول (١)

الأوزان النسبية وترتيبها لمحاور واقع ثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب ككل في الجامعة بالجمهورية اليمنية

م	محور حقوق الإنسان	النسب حسب المستوى وللكل %					
		العينة ككل		الكليات النظرية		الكليات العلمية	
		و	ت	و	ت	و	ت
١	حق تعليم حقوق الإنسان في الجامعة	٥٣.٠٥	٦	٥٤.٨٢	٦	٥٠.٠	٦
٢	حق التعبير عن حرية الرأي	٥٩.٩٢	٣	٦٠.٨١	٣	٥٨.٤١	٣
٣	حق المساواة والكرامة	٦١.٢٢	٢	٦١.٢١	٢	٦١.٢٤	١
٤	حق الصحة والعمل وحرية الاجتماع	٦١.٩٩	١	٦٢.٧٩	١	٦٠.٦٣	٢
٥	حق العدالة الاجتماعية وعدم التعسف	٥٥.٤٢	٥	٥٥.٧٨	٥	٥٤.٧٩	٥
٦	حق الخصوصية واحترام الشخصية	٥٨.٧٧	٤	٦٠.٢١	٤	٥٦.٣٢	٤
	الوزن النسبي للمحاور ككل	٥٨.٣٠		٥٩.٢٢		٥٦.٧٤	

و: الوزن النسبي.

ت: الرتبة.

– النسبة من صفر % – أقل ٢٠ % منخفضة جداً.

– النسبة من ٢٠ % – أقل ٤٠ % منخفضة.

– النسبة من ٤٠ % – أقل ٦٠ % متوسطة.

– النسبة من ٦٠ % – أقل ٨٠ % متوسطة.

– النسبة من ٨٠ % – ١٠٠ % مرتفعة جداً.

ويتضح من جدول (١) الأتي:

بلغ متوسط الوزن النسبي لجميع المحاور للكليات النظرية والعملية من منظور العينة ككل وكذلك من منظور طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية مجملا (٥٨.٣٠ – ٥٩.٢٢ – ٥٦.٧٤ %) على الترتيب، وبدرجة تحقق متوسطه وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية معا ووفقا للمعيار المتبع في الدراسة الحالية.

وهذه يدل على محدودية الجامعة وعدم قيامها بدورها بالقدر الكافي في توعية الطلاب بثقافة حقوق الإنسان لأن فاقد الشيء لا يعطيه لأن تمكين الطلاب من تحصيل المعرفة التي تعمق من وعيهم بحقوقهم وواجباتهم حتى تتحول إلى خبرة ومهارة تمكنهم من مواكبة الحياة بدرجة كبيرة من الاقتدار وبالتالي يتحولون إلى مواطنين صالحين واعين لحقوقهم وواجباتهم داخل الجامعة.

- وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه **دراسة مساعد النوح** (٢٠٠٩م) والتي توصلت أن بعض حقوق الطلاب متوافرة لديهم في الحياة الجامعية.

وإن هناك إختلاف في نسب وترتيب المحاور حيث حصلت بعض المحاور على أعلى النسب:

- فقد جاء المحور حق الصحة والعمل وحرية الاجتماع في المرتبة الأولى من منظور العينة ككل وطلاب الكليات النظرية وكذلك جاءت المرتبة الثانية من منظور طلاب الكليات العلمية، حيث بلغ متوسط الوزن النسبي (٦١.٩٩ – ٦٢.٧٩ – ٦٠.٦٣ %) على الترتيب وبدرجة تحقق مرتفعة وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية والعلمية معاً، وهذا يشير إلى اهتمام الجامعة بهذه الحقوق وتوفير الرعاية الصحية وفرص العمل لهم وتسمح لهم بحرية الاجتماع.
- وكذلك تختلف مع ما أشارت إليه **دراسة مساعد النوح** (٢٠٠٩م) والتي توصلت أن الجامعة لا تقدم فرصاً متساوية للطلاب للعمل ببعض مرافقها.

- وجاء محور حق المساواة والكرامة في المرتبة الثانية من منظور العينة ككل وطلاب الكليات النظرية وكذلك جاء في المرتبة الأولى من منظور طلاب الكليات العلمية حيث بلغ متوسط الوزن النسبي (٦١.٢٢ – ٦١.٢١ – ٦١.٢٤ %) على الترتيب وبدرجة تحقق مرتفعة وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية والكليات العلمية هذا يدل أن الجامعة تؤدي دورها في توعية الطلاب بالحق في المساواة والكرامة على النحو المرجو ولا يوجد بداخلها ممارسات تميزيه بين الطلاب.

- وفي المرتبة الثالثة جاء محور حق التعبير عن حرية الرأي من منظور العينة ككل وكذلك من منظور طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية حيث بلغ متوسط الوزن النسبي (٥٩.٩٢ – ٦٠.٨١ – ٥٨.٨١ %) على الترتيب وبدرجة تحقق متوسطة ووفقا لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية والكليات العلمية، مما يلقي بالضوء أن الواقع داخل الجامعة لا يسهم بالشكل المطلوب في تمتع الطلاب بممارسة حقهم الإنساني في حق التعبير عن حرية الرأي داخل الجامعة وإن السلطة فيها ممثلة بأعضاء هيئة التدريس وإدارتها تقيد على هذه الحرية.

ويرجع الباحث السبب إلى عدم إلمام الطلاب بحقوقهم السياسية وعدم دراستهم مقررات في الثقافة السياسية لتوعينهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية ، وكذلك القيود التي تفرضها إدارة الكليات على الأساليب التي يستطيع عن طريقها الطلاب التعبير عن آرائهم.

- أما محور حق الخصوصية واحترام الشخصية فقد أحتل المرتبة الرابعة من منظور العينة ككل، وكذلك من منظور طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية حيث بلغ متوسط الوزن النسبي (٥٨.٧٧ – ٦٠.٢١ – ٥٦.٣٢%) على الترتيب وبدرجة تحقق متوسطه وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية، وهذا يدل على قلة اهتمام الجامعة بخصوصية واحترام شخصية الطلاب ويتعرض إلى السخرية من قبل أعضاء هيئة التدريس وخصوصيتهم منتهكة.

ويرجع الباحث السبب إن الجامعة لا تقوم بدورها في توعيه الطلاب بحقوق الإنسان بالقدر الكافي لأن تعريف الطلاب بحقوقهم من أهم المبادئ الحاكمة في تطوير التعليم الجامعي وأحد الركائز التي يقوم عليها ديمقراطية التعليم الجامعي، تعني ضمان حق الطالب في التعليم ولكن هذا الحق لا يجب أن يكون حقا مطلقا فكل حق يقابله إلتزام.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة **مساعد النوح (٢٠٠٩م)** والتي توصلت إن الجامعة لا توفر هذه الحقوق لطلاب.

وأحتل محور حق العدالة الاجتماعية وعدم التعسف على المرتبة الخامسة من منظور العينة ككل وكذلك من منظور طلاب الكليات النظرية، وطلاب الكليات العلمية حيث بلغ متوسط الوزن النسبي (٥٥.٤٤ – ٥٥.٧٨ – ٥٤.٧٩ %) على الترتيب وبدرجة تحقق متوسطة وفقا لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية معاً، وهذا يشير إلى محدودية الجامعة في إقامة العدل بين الطلاب والتعسف ضدهم لأنه كيف يكون لأستاذ مسحوق داخل المؤسسة التعليمية بأن يراعي من كرامة الطالب ويحرص على إشاعة العدل بينهم ولا يتعسف ضدهم وهو يعاني من هدر كرامته وانعدام العدل والإنصاف في معاملته والتعسف إزاءه وهو يشعر بمكانه داخل هذه المؤسسة.

وأخيرا جاء محور حق تعليم حقوق الإنسان في الجامعة في المرتبة السادسة من منظور العينة ككل وكذلك من منظور طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية حيث بلغ متوسط الوزن النسبي (٥٣.٠٥ – ٥٤.٨٢ – ٥٠.١ %) وبدرجة تحقق متوسطه وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية، وهذا يدل على قصور دور الجامعة في تعليم ومراعاة الحقوق الإنسانية للطلاب وتوعيتهم بها وهذا ينعكس على الطالب داخل الجامعة دون أن يعرف أن له حقوق كإنسان وأن يمارس هذه الحقوق داخلها وأن تحاط بضمانات الحماية الكافية حتى يستطيع أن يمارسها على أرض الواقع لأن تعريف الطلاب بحقوقهم يعتبر أحد الركائز التي يقوم عليها ديمقراطية التعليم الجامعي، فديمقراطية التعليم تعني ضمان حق الطالب في التعليم الجامعي ولكن هذا الحق لا يجب أن يكون حقا مطلقاً فكل حق يقابله التزام وحق الطالب في التعليم الجامعي يرتبط بشروط وتتمثل في جدية الطالب في الدراسة والتحصيل الأكاديمي وتوافر القدرات الذهنية.

ويرجع الباحث السبب إلى عدم رغبة القائمين على التعليم في الجامعة في نشر وتعليم ثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب.

نتائج التساؤل الثالث ذات العلاقة بدلالة الفروق الإحصائية ومناقشتها:

- النتائج ومناقشتها ذات العلاقة بالإجابة عن السؤال الثالث دلالة الفروق الإحصائية لواقع دور الجامعة في تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب

- وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام القيم الملاحظة حسب النتائج التي اسفرت عنها الدراسة في ضوء الاستبانة الاستطلاع أراء الطلاب وذلك وفقاً لما تم عرضه في الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية السابقة وتم إيجاد القيم المتوقعة بطريقة إحصائية وفقا لمراجعة الأدب السابق ذات العلاقة بالطرق الإحصائية للمقياس الثلاثي الأسمي حيث لم يجد الباحث في حدود عمله في الأدب التربوي السابق والدراسات السابقة، وتحديد النسب التي ينبغي تحقيقها.

- والحكم على واقع تحقيق الجامعة في تنميتها لثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب في حين تشير بعض المراجع ذات العلاقة بالإحصائية التربوية إلى:

- ملائمة حساب القيم المتوقعة إحصائياً

$$\text{المتوقعة} = \frac{\text{عدد أفراد العينة}}{\text{عدد البدائل للمقياس}}$$

للتعرف دلالة الفروق الإحصائية بين طلاب المستوى الأول والنهائي للكليات النظرية والعلمية على حده ومعاً عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥ ، ٠.٠١) وعند درجة الحرية (٢) عدد البدائل للمقياس.

جدول (٢)

الملاحظة المتوقعة ومربع كأي دلالة الفروق الإحصائية بين طلاب المستوى الأول والنهائي للكليات النظرية والعلمية لدور الجامعة في تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب

م	الإحصاء / الفرع	المستوى	القيم		مربع كأي		الدلالة الإحصائية	
			الملاحظة	المتوقعة	كا المحسوبه	كأ الجدولية	٠,٠٥	٠,٠١
١	الكليات النظرية	الأول	٥٩.٧٤	٩٠	١٠.١٧٤	٥.٩٩	داله	داله
		النهائي	٥٨.٧٨	٤٧.٣٢	٢.٧٩٦	٥.٩٩	غير دال	غير دال
	المجموع الكلي للنظرية	الأول + النهائي	٥٩.٢٢	١٣٧.٣٣	٤٤.٤٢٧	٥.٩٩	داله	داله
٢	الكليات العلمية	الأول	٥٧.٩٨	٤٤.٦٧	٣.٩٦٦	٥.٩٩	غير دال	غير دال
		النهائي	٥٥.٩٠	٣٥.٦٧	١١.٤٧٣	٥.٩٩	داله	داله
	المجموع الكلي للعلمية	الأول + النهائي	٥٦.٧٤	٨٠.٣٣	٦.٩٢٨	٥.٩٩	داله	غير دال
٣	المجموع الكلي للنظرية والعلمية معاً	الأول	٥٩.٠٠٨	١٤٣.٦٧	٤٢.٥٠٩	٥.٩٩	داله	داله
		النهائي	٥٧.٤٨	٨٣	٧.٨٤٧	٥.٩٩	غير دال	غير دال
		المجموع الكلي	٥٨.٢٤	٢١٧.٦٧	١١٦.٧٧٣	٥.٩٩	داله	داله

ويتضح من الجدول(٢)الأتي:

يبين الجدول قيم مربع كأي لمدى التطابق بين القيم الملاحظة والمتوقعة لدلالة الفروق الإحصائية بين الطلاب المستوى الأول والنهائي للكليات النظرية والعلمية لدور الجامعة في تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب.

قيمة (كا٢) المحسوبة أكبر من الجدولية بالنسبة للكليات النظرية للمجموع الكلي للمستويات وللمستوى الأول على حده مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وكذلك عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، أم بالنسبة للمستوى النهائي للكليات النظرية فإن النتائج تبين أن قيمة كا٢ الجدولية أكبر من المحسوبة أي لا يوجد فروق مما يدل على أن الجامعة للكليات النظرية ككل لا تراعي الأهداف في تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب.

قيمة (كا٢) المحسوبة أكبر من الجدولية بالنسبة للكليات العلمية بالنسبة للمستوى النهائي وللمجموع الكلي ككل مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في حين لا يوجد فروق دلالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بالنسبة للمجموع الكلي ككل، وللمستوى الأول مما يدل على أن الجامعة للكليات العلمية ككل لا تراعي تحقيق الأهداف في تنمية ثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب.

قيمة (كا٢) المحسوبة أكبر من الجدولية بالنسبة للكليات النظرية والعلمية معاً، وللمستوى الأول والنهائي كلاً على حده ومعاً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) سواء للمستوى على حده والمجموع الكلي أم عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فهناك فروق دلالة إحصائيا بالنسبة للمجموع الكلي وللمستوى الأول على حدة في حين غير دالة بالنسبة للمستوى النهائي.

مما يدل على أن الجامعة على مستوى جميع الكليات النظرية والعلمية لا تراعي الأهداف في توعية وتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب.

ويتضح من هذا إن إتاحه الفرصة للطلاب سواء في الكليات النظرية أو العلمية تكون متوسطة وهي نسب تعبر عن عدم قيام الجامعة بدورها القيادي في المجتمع بالشكل المطلوب في تنمية ونشر وتعليم حقوق الإنسان وهذا قد يرجع إلى عدم إلمام الطلاب بثقافة حقوق الإنسان وعدم دراستهم مقررات عن ثقافة حقوق الإنسان واهتمامها بالجانب المعرفي (التعليمي) فقط وإهمالها إلى حد ما أدورها التربوية الأخرى.

وتتفق النتائج للدراسة الحالية فيما يتعلق بدلالة الفروق في تنمية الجامعة لثقافة حقوق الإنسان لدي الطلاب مع بعض الدراسات السابقة مثل.

- **دراسة مساعد النوح** (٢٠٠٩م) في بعض النتائج في الكليات النظرية للمستوى النهائي وللكليات العلمية للمستوى الأول عندما مستوى الدلالة (٠.٠٥) وذلك في عدم وجود فروق داله إحصائياً، وفي حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج **دراسة مساعد النوح** (٢٠٠٩م) حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة على مستوى المجموع الكلي عندما مستوى الدلالة (٠.٠٥).

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يفترض على القائمين على العلمية التعليمية وإعداد المناهج والعملية التقويمية لتحقيق الجامعة للأهداف المنشودة، إعادة النظر في المحتوى للمقررات الدراسية والعلمية التعليمية وما ينطبق في الواقع وإجراء الدراسات التقويمية بصورة مستمرة وبطرق مختلفة خاصة تنمية حقوق الإنسان لدي الطلاب وذلك لما لها من مردود في إعداد جيل مثقف ومتفتح على العالم.

ثالثا :التصور المقترح لتفعيل واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة بالجمهوريه اليمنية ، وقد تبين من تحليل الوضع الراهن أن الجامعة لم تقم بدورها على النحو المنشود، وقد توصل الباحث إلى تصور لتفعيل واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة بالجمهورية اليمنية ويبنى هذا التصور على المفهوم التالى:

١ – فلسفة التصور:

وتقوم فلسفة التصور المقترحة على مبدأ تعزيز ثقافة حقوق الإنسان في التعليم الجامعي وتحويلها إلى قيم إجتماعية وتربوية تتخذ مكانها البارز ضمن منظومة القيم بالمجتمع اليمنى وذلك بإعتبار التعليم الجامعي نسق إجتماعى يستهدف بناء الإنسان وتنمية قدراته وإمكانياته تنمية متكاملة، وهذا يتطلب إعادة صياغة العلاقات بين التعليم الجامعي وكافة المؤسسات الإنتاجية الموجودة في المجتمع وهو ما يعنى تغير شكل العلاقات الإجتماعية والإقتصادية في شتى أبعادها وإحداث التغيير وتوجيهه نحو الربط بين التعليم الجامعي ومؤسسات المجتمع المدني من ناحية والتعليم الجامعي.

إن نشر ثقافة حقوق الإنسان يتطلب من الحكومات العربية عامة واليمن على وجه الخصوص ما يلي:

- إزالة كافة القيود على حريات الرأي والتعبير والتجمع والحريات الأكاديمية، ووضع خطة وطنية لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال مراجعة مناهج التعليم ومواد الإعلان لتنقيتها من المضامين المنافية لحقوق الإنسان وإدارج مادة حقوق الإنسان في برامج تكوين المدرسين ، وحث خبراء التعليم على تطوير مناهج لتعليم حقوق الإنسان، تخاطب الوجدان فضلاً عن العقول ولا تحصر مهمتها في نقل المعارف بل خلق بيئة ثقافية تكفل حماية الحقوق الفردية والجماعية، تعزيز بناء دولة القانون، دعوة الأكاديميين إلى العمل على إبراز جذور حقوق الإنسان في الثقافة العربية وإبراز مساهمة الحضارة الإسلامية في إرساء قيم حقوق الإنسان وإزالة التعارض المصطنع بين بعض مبادئ حقوق الإنسان وبعض التفسيرات التسلطية التي تجاوزها العصر.

٢ – أهداف التصور المقترح:

أ- **مساعدة الطلاب على تكوين وجهات نظر فى القضايا السياسية والاجتماعية المناسبة لعمرهم وتقبلهم لوجهات نظر الآخرين، وينبثق من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية:**

* مساعدة الطلاب على إدراك وتقدير وجهات نظر الآخرين.
* إدراك الطلاب للإختلافات الثقافية بين الدول.
* تنمية وعى الطلاب بعادات وتقاليد الثقافات الأخرى.
* إدراك الطلاب لأثر الخبرات الثقافية المختلفة على وجهات الأفراد فى المجتمعات المختلفة وفى داخل المجتمع الواحد.

ب- تنمية الطلاب أخلاقياً:

ويتحقق هذا الهدف من تحقيق الأهداف الفرعية التالية.

أن يتعرف الطلاب على الحقوق الإنسانية والمدنية.

- أن يصبح الطلاب أكثر مهارة في المحافظة على حقوقهم وأداء وجباتهم.
- أن يصبح الطلاب أكثر مهارة في المحافظة على حقوق الآخرين.
- مشاركة الطلاب في إتخاذ القرارات.
- تنمية وعى الطلاب بالظلم حالياً وتاريخياً.
- تنمية وعى الطلاب بالقيم الأخلاقية المقبولة فى المجتمع.

٣- إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

تستند إجراءات تنفيذ التصور المقترح على العمليات التالية لتعزيز وتدعيم ثقافة حقوق الإنسان فى نفوس طلاب الجامعة وهى:

١- خلق بيئة تعليمية مفتوحة وديمقراطية تتميز بالرعاية والإهتمام والإحترام المتبادل بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وبينهم وبين الإدارة على مستوى الكلية والجامعة وتتميز العلاقة الإنسانية فيها بأنها علاقات إنسانية طيبة .

٢- الإهتمام بالوسائط التربوية داخل حجرات الدراسة بمؤسسات التعليم الجامعي والذي من شأنه تعزيز وغرس ثقافة حقوق الإنسان في نفوس الطلاب.

٣- يجب أن يدرك أعضاء هيئة التدريس أن تعليم ثقافة حقوق الإنسان يعنى تعليم الفرد مجموعة من مهارات لمساعدة الطلاب ليكونوا متفتحي العقول وأكثر تبصراً وإستقلالاً في أحكامهم وتعنى أيضاً مساعدة الشباب في تكوين وجهات نظر والشجاعة للعمل.

٤- حث خبراء التربية في هذا المجال وحشد خبراتهم لتطوير مناهج وطرق تدريس ومواد تعليمية تسهم في تنمية الوعي بثقافة حقوق الإنسان.

٥- تشجيع إنشاء جمعيات ثقافية وعلمية من طلاب الجامعات تكرس لموضوعات حقوق الإنسان وتدعموا لمحاضرات وندوات يتولى الشرح فيها أساتذة القانون والشريعة والعلوم السياسية المعنية بقضايا حقوق الإنسان.

٦- إحترام الحرية الأكاديمية للمدرسين على كافة المستويات وحماية القائمين على تدريس حقوق الإنسان مما قد يتعرضون له من تمييز أو مضايقات.

- دور الجامعة فى تنمية الوعي بثقافة حقوق الإنسان

وهذا الدور يتم من خلال الأتي:

أولاً: دور المقررات الدراسية:

١- ضرورة إدخال مقررات خاصة بثقافة حقوق الإنسان تدرس لطلاب الجامعات باليمن بشرط أن يخصص لهذه المقررات وقت محدد بجدول المحاضرات، وأن تدرس على مستوى سنوات الدراسة وأن تدرس كمنهج أساسي يعتمد عليه نجاح الطالب في السنوات

٢- إدخال مقرر مستقل في حقوق الإنسان في المعاهد والكليات الجامعية..

٣- تضمين محتوى المقررات الدراسية الجامعية ما يعزز ثقافة حقوق الإنسان والحوار الهادف والإنتماء للوطن وحقوق وواجبات الأفراد تجاه المجتمع.

ثانياً: دور أعضاء هيئة التدريس وطرائق التدريس:

١- إعداد وتأهيل وتدريب القائمين على تدريس حقوق الإنسان من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

٢- ضرورة أن يسود جو من الإحترام المتبادل والمساواة بين من يجرى إعدادهم للتدريس وذلك حتى يمكنهم أن ينقلوا نفس النموذج إلى طلابهم.

٣- أن يتقبل أعضاء هيئة التدريس رأى الطالب حتى لو كان يتعارض مع أرائهم.

٤- تنظيم أعضاء هيئة التدريس للندوات والمؤتمرات المتعلقة بتنمية الوعي بحقوق الإنسان.

٥- إسهام أعضاء هيئة التدريس في محاربة التقاليد والعادات الإجتماعية المعارضة لحقوق الإنسان.

ثالثاً: الأنشطة الطلابية:

١- إتاحة الحرية للطالب في الإنضمام إلى الجمعيات والأسر والتنظيمات الشبابية الشرعية داخل الجامعة وخارجها.

٢- تزويد مكتبة الجامعة المركزية ومكتباتها بالكليات بالكتب المتعلقة بحقوق الإنسان.

٣- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أرائهم في القضايا العامة بحرية كاملة وبشتى الطرق، وخاصة من خلال الأعمال التمثيلية والمسرحية الجامعية ومجلات الحائط وغيرها.

٤- تأكيد ديمقراطية التعليم الجامعي وحرية الطالب في ممارسة الأنشطة الجامعية سواء .

رابعاً: الإدارة الجامعية:

لكي تقوم الجامعة بدورها في تنمية وعى طلابها بثقافة حقوق الإنسان يجب على الإدارة الجامعية أن تقوم بالممارسات التالية:

١- عقد ندوات فكرية وثقافية وإجتماعية للطلاب يتم من خلالها توضيح أهمية ثقافة حقوق الإنسان وتوعية الطلاب بها.

٢- التعديل والتطوير المستمر في محتوى المناهج الدراسية بما يتلائم مع المتغيرات المجتمعية.

٣- الإهتمام ببرامج الأنشطة الطلابية لتدريب الشباب وإكسابهم مهارات العمل الجماعي.

٤- رفع مستوى الخريجين من خلال تدريبهم على أحدث تقنيات عصر المعلومات.

بعض البحوث المقترحة:

١- دور الجامعة في تنمية المواطنة الصالحة لدى الطلاب في ضوء المتغيرات المجتمعية.

٢- دور وسائل الإعلام فى تنمية ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع.

المراجـــــــــع:

١. أحمد حسين عبد المعطي، " تصور مقترح لتقبل دور الجامعة في تدعيم مفهوم المشاركة المجتمعية لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية، مؤتمر التعليم العالي ومتطلبات التنمية في الفترة ما بين (٧–٨) نوفمبر، مجلد (٢)، كلية التربية، جامعة البحرين، ٢٠٠٧م،

٢. أحمد عبد الفتاح الذكي، محمد محمود خطاب، "درجة تقدير طلبة الجامعة لأهمية حقوق الإنسان التعليمية دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، العدد (١٣) يوليو، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٣م.

٣. آمال حمزة المرزوقي،" التعليم حق من حقوق الإنسان، **المجلة التربوية**، المجلد(١٣)، العدد(٥١)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١٩٩٩م.

٤. أمل سعيد علي القحطاني، "فاعلية برنامج مقترح لتنمية ثقافة حقوق الإنسان للطالبة المعلمة بقسم الجغرافيا في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض،**مجلة رسالة الخليج العربي** العدد (١٢٥)الرياض ٢٠١٠م.

٥. الأمم المتحدة ،**البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان**، المرحلة الثانية، نيويورك، ٢٠١٢م.

٦. الأمم المتحدة،**مبادئ تدريس حقوق الإنسان أنشطة عملية للمدارس الابتدائية والثانوية**، جنيف، ٢٠٠٣م.

٧. الأمم المتحدة، **التثقيف في مجال حقوق الإنسان ومعاهدات حقوق الإنسان عقد التثقيف في مجال حقوق الإنسان**، نيويورك، ١٩٩٩م.

٨. الأمم المتحدة، **مبادئ تدريس حقوق الإنسان**، جنيف، ٢٠٠٣م.

٩. إيمان حمدي عماد، "المعطيات التربوية لدعم حقوق الإنسان لطلاب المرحلة الثانوية في مصر، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٥م.

١٠. بهاء الدين حسين، محمد السيد سعيد،"حقوقنا الآن وليس غداً المواثيق الأساسية لحقوق الإنسان، **سلسلة تعليم حقوق الإنسان(٨)**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١١. جانوس سيمونيدس،" التحديات التي تواجه تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان في شرق أوروبا، **الرهان علي المعرفة**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٢.

١٢. حسن إبراهيم عبد العال،"التربية وأزمة حقوق الإنسان في الوطن العربي"، **دراسات تربوية**، المجلد ٨، الجزء (٥٨)، القاهرة، ١٩٩٣.

١٣. حسين عبد المطلب الأسرج،"آليات أعمال حقوق الإنسان الاقتصادية في الدول العربية"، **مجلة الباحث**، العدد(٦)،القاهرة، ٢٠٠٨م.

١٤. حنان خليل محمد المرهون، "أثر استخدام برنامج قبعات التفكير والست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢م.

١٥. حنان عبد الحليم رزق،"الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة، في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين"، **مجلة مستقبل التربية** ،العدد (٦٨)، المجلد(١٨)، يناير، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١.

١٦. سلطان عبد الحميد المحامى، "برنامج دعوة الإصلاح سياسة التعليم"، **ندوة سياسة التعليم الجامعي جذور المشكلة وأولويات الحل ورق عمل مؤسسات التعليم الجامعي وحقوق الإنسان**، مركز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان،الجمهورية اليمنية، ٢٠١٢م.

١٧. شريف محمود الشريف،"الخطة العربية للتربية علي حقوق الإنسان، ٢٠٠٩ – ٢٠١٤"، **مجلة التربية قطر**، العدد ١٦٨، مج ٣٨، مارس ٢٠٠٩.

١٨- عبد الحكيم عطروش، "مدى حضور حقوق الإنسان في مناهج كليات جامعة عدن"، **المجلة اليمنية لحقوق الإنسان ،العدد (٢)،الجمهورية اليمنية ،٢٠٠٦م.**

١٩. عبد الرءوف محمد بدوي، "الجامعة وإشكالية قبول الآخر، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العلمي الحادي عشر التربية وحقوق الإنسان في الفترة من ٧–٨ مايو**، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٧م.

٢٠. عبد العظيم وزير،**تدريس حقوق الإنسان في كليات الحقوق بالجامعات العربية**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩.

٢١. عبد الفتاح الرشدان،"حقوق الإنسان في الوطن العربي الواقع والطموح، **مجلة أبحاث اليرموك**، سلسلة العلوم الإنسانية، العدد (٣)، المجلد (١٤)، ١٩٩٨.

٢٢. عبد المجيد الانتصار،" التربية علي حقوق الإنسان، المجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد ٨، **المعهد العربي لحقوق الإنسان**، تونس، ٢٠٠١.

٢٣. عصام توفي قمر، "دور الأنشطة التربوية في مواجهة السلوك لطلاب المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية، **مجلة مستقبل التربية**، العدد (٢٥)، مج(٨)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

٢٤. علي عبد المحسن عبد التواب، "آليات نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع ،مرجع سابق"، ص ١٤٠.

٢٥– علي محافظة، "المعوقات أمام تطوير التربية علي حقوق الإنسان والديمقراطية في الوطن العربي والبدائل المطروحة، **الندوة العربية حول التربية علي حقوق الإنسان**، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، ١٩٩٣م

٢٦. عمارة بن رمضان، "التربية علي حقوق الإنسان والديمقراطية في الوطن العربي الواقع والآفاق على مستوى التعليم الأساسي والتعليم الثانوي"، **المعهد العربي لحقوق الإنسان**، تونس، .١٩٩٣

٢٧. عمارة بن رمضان، صالح الطرابلسي،"دليل المدرس في التربية علي حقوق الإنسان"، **المعهد العربي لحقوق الإنسان**، تونس، ٢٠٠١.

٢٨. غادة حسن أحمد سنقورة،" أثر محتوى مناهج اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢م.

٢٩. فدوي أحمد الشامي، "برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

٣٠. ماجدة راجح هريف البقمي،"تصور مقترح لتضمين بعض مفاهيم حقوق الإنسان في منهج الجغرافيا لطالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.

٣١. محمد إبراهيم بسيوني،**حقوق الإنسان حريات وواجبات**، دار الرشاد، القاهرة، ٢٠٠٥.

٣٢. محمد أبو الفتح الغنام،"تعليم حقوق الإنسان لطلبة كلية الشرطة في الدول العربية، محمود شريف وآخرون،**حقوق الإنسان**،مجلد٤،دار العلم للملايين،بيروت،١٩٨٩م.

٣٣. محمد أبوصالح، ومحمد الخوالده، "تطوير مناهج التعليم الجامعي في الوطن العربي"، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (١)، مج(١)، يوليو، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.

٣٤. محمد فتحي موسى، **التربية وحقوق الإنسان في الإسلام**، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٣م.

٣٥. محمد نور فرحات، "الحريات الأكاديمية المفهوم والإشكاليات النظرية، مع إشارة إلي وضع البلاد العربية، الندوة العربية حول التربية علي حقوق الإنسان والديمقراطية في الفترة من ١٨- ٢٠ فبراير، **المعهد العربي لحقوق الإنسان**، تونس، ١٩٩٣.

٣٦. محمد يوسف علوان،" تدريس حقوق الإنسان في الجامعات العربية الواقع والطموحات، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩م،

٣٧. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان: "إعلان القاهرة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان"، **المؤتمر الدولي الثانى لحركة حقوق الإنسان فى العالم العربي فى الفترة ١٣ – ١٦ أكتوبر**، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٣٨. مساعد بن عبد الله النوح، "حقوق الطلاب في الحياة ومعوقات تفعيلها بالجامعة السعودية من وجه نظر الطلاب"،**مجلة كلية التربية** ،جامعة الاسكندريه،العدد(١).،مجلد(١٩) ،٢٠٠٩م.

٣٩. مصطفى بهجت عبد العال، "الإدارة العلمية للجامعات المصرية، تحقيق رسالة الجامعة رهن بحسن إداراتها بكفاءة"، **المجلة العلمية**، العدد(١٤)، يونيو، تصدرها كلية التجارة، جامعة الأزهر، ١٩٩٧.

٤٠. مصطفى كامل السيد، "تدريس حقوق الإنسان، رؤية العلوم السياسية"، **حلقة نقاشية ضمن المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب، تدريس حقوق الإنسان وتطوير التعليم القانوني بالجامعات العربية**، مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية، القاهرة، ١٩٨٧.

٤١. منظمة العفو الدولية المجموعات الفلسطينية، **كتاب حقوقنا،كيفية إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الفلسطينية**، فلسطين، غزة، ١٩٩٧.

٤٢– وزارة التعليم العالي، "التقرير التنفيذي السنوي للبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية والبرنامج العام للحكومة"، الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٨.

٤٣. وزارة حقوق الإنسان، "نص تقرير الجمهورية اليمنية أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف"، صنعاء، ٢٠٠٩م.

٤٤. يحي لطفي نجم، "برنامج مقترح لتعليم مبادئ حقوق الإنسان في مادة التاريخ وأثره علي تحصيل هذه الحقوق وممارستها لدى طلاب كلية التربية، جامعة الأزهر، **مجلة التربية**، العدد(٥٤)،بكلية التربية، جامعة الأزهر، فبراير، ١٩٩٦م.

٤٥. يسري مصطفى،" منظمات الرقابة والحماية ودورها في نشر ثقافة حقوق الإنسان"، **مركز القاهرة لدراست حقوق الإنسان**، ٢٠٠٢م.

46- Mukete Tahlet toe, Human Rights Education News letter 1998, No 20 P6.

47- Shafer. S.M, Human Rights Education is school, in Name Bemstein Tarrow Human Rights and Education vol. 3 pergramon press 1987, U.S.A. PP 192- 193.